

تفسير سورة الملك (3) | الآيات (12-31) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا بكم في الحلقة الثالثة من اه وقفات مع صورة البنج في منظومة او برنامج ايات تتلى مع الشيخ عمر الشرقاوي. مع الاشتراك مع موقع الطريق الى الله. اسأل الله عز وجل ان يتقبل هذا العمل المبارك وان يجعله خالصا - 00:00:00

اتكلمنا في اول حلقة عن سورة الملك وخصائص وخصوصيات سورة الملك سواء التي جاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي حاولنا بعد قراءة متأنية للسورة نستخرج بعض ما تميزت به السورة زي كثرة الأسئلة تكرار اسم الله الرحمن - 00:00:33 جو المملكة التي نعيش فيها. آآ المعالج المحارب الرافض ان يرضاخ لایات الحق في الصورة ده جو معين انت لو عشته تجد للايات طعم اخر اه وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى اه انا اؤكد على مسألة تاجر لها طعم اخر. خاصة الایة اللي احنا واقفين عندها - 00:00:52

ممكن استحضارك لمعاني معينة او معرفتك مسلا بسبب النزول حتى لو فيه ضعف او رواية جاءت عن تابعي او قول للمفسرين ممكن تنقل لك الایة نقلة تانية تماما. تعايش الایة معايشة مختلفة - 00:01:13

قال الله سبحانه وتعالى قال للمتوفين عندها اية تلتasher واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بالدرس في تفسير هذه الایة انهم كانوا يسردون دي عداوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:27

وبعدين كان يفاجئوا كانوا بيقعدوا يخططوا لحرب الدين. وبعدين يفاجئوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف او الصحابة عرفوا اطلع الله عز وجل نبيه على مخططه. فقرروا انهم يتعاملوا بحالة من الكتمان والاسراف - 00:01:40 وجاءهم التحدي ايه واسروا قولكم او اجهروا تخيل ايه لما انت اخذت الایة دي ممكن تسكت الایة على نفسك. محمد ايضا رائع وانك انت كل شيء في صدرك يعلمه الله - 00:01:53

او الكفار المحاربين المعاندين الذين يخططون لهدم هذا الدين اية تسکو في قلبك الطمأنينة وانك تعمل للدين بجد واجتهاد ولا تفقد الامل ولا تقنط ولا تحفظ فإذا معرفة الاجواء العامة للصورة او لحظات نزول الصورة في واقع الصحابة بيعطي طعم اخر للايات. يقول الله عز وجل واسروا قولكم - 00:02:05

والعجب ان الایة بدأت بالاصرار الاول هذا هو ما يخشونه اصلا فانت مقتضيون من اول الامر. مشهد مضحك المشهد اللي بيختبئ من علم الله اشبه بانسان مسلا كان فيه ستارة شفافة وشد الستارة وهي شفافة ومعتقد بقى وبيسرق مسلا - 00:02:27

وبيعمل اعمال بيختفي بها الناس انه في قمة الطمأنينة. وهو مفتضح عند الله سبحانه السر والعلانية عنده سواء. سواء منكم من اسار القول ومن جهر به. ومن هو مستخف بالليل وسارب من نهار. الله سبحانه وتعالى السر عنده - 00:02:45

سبحانه وتعالى واسيروا قلوبكم او جاروا به انه تعليم ان الامر مش فارق ليه؟ انه عليم صيغة مبالغة. بداية الصدور بالذات صدور الشيء الملازم مصاحب للصدر الذي حتى لم يخرج من صدرك انت يعلمه الله سبحانه وتعالى. الا يعلم من خلق - 00:03:01 هو اللطيف والخير المعنى المشهور عندنا ومعنى مقبول ايضا عند كثير من المفسرين الا يعلم الله عز وجل خلقه؟ يعني مش دول اللي ربنا خالقهم؟ فاكيد ربنا مطلع على اسرارهم. الا يعلم - 00:03:19

خلق اي الا يعلم من هنا مفعول الا يعلم الله عز وجل الفعل ضمير مستتر مش موجود؟ الا يعلم الله عز وجل خلقه الا من خلق انما كثير من المفسرين كثير من الائمة اختاروا ورجحوا ابن كثير الا يعلم الذي خلق. يبقى من هنا فاعل يبقى كلمة من خلق معناه الحال -

اي ان الخالق هو الذي يعلم. الذي خلق هو الذي يعلم. فكما ان الله عز وجل خلق تكرار كلمة الذي خلق في اول السورة كما انه خلق وقدير وقدير سبحانه وتعالى هو عليم سبحانه وتعالى - 00:03:51

لما تجمع الاوصاف اللي ذكرت في السورة لله سبحانه وتعالى بيده الملك اه على كل شيء قدير. الذي خلق. الذي خلق. عليم. ثم تكرار الخلق مرة اخرى وهو اللطيف الخبير - 00:04:04

اللطف والخبرة تأتي مع الاشياء الدقيقة انت تحتاج علم دقيق او تكرار او يوصل الاشياء الى الانسان بلطف برفق لما كان الامر فيه اصرار وانهم ييخبوا الخطط لهم هذا الدين جاء مناسب لها اللطيف الخبير - 00:04:18

ثم لماذا تعرضون عنها؟ وهو الذي جعل لكم الارض ذلولا الشيء الذلول الشيء اللي كان فيه افتراس مسلا واصبح مدرب مزلل فامشووا في مناكبها شف قمة التذليل. المنكب اللي هو التقارب الكاتف مع العضد - 00:04:36

والانسان يضع قدمه في منكب الحيوان مسلا ده قمة التذليل له لذلك بعض اهل العلم قال المناكب هنا معناه الجبال لأن الذي آآ اقدر الانسان على ان يسير في الجبال ده الانسان قدر انه يمشي في الجبال ده استطاع انه يمشي في اكتر منطقة في الارض فيها -

00:04:56

هذه الارض مليئة بالبراكين بالداخل قد تنفجر قد تنزلزل هي في الهواء اصلا. من الذي جعلها تدور بهذه السرعة وبهذا الاتقان والرياح اللي فيها والجبال من الذي فعل ذلك؟ من الذي جعلها ذلولا - 00:05:15

من الذي امسكها في اشياء في الكون نحن لا نشعر بها احنا عايشين وخلاص عارف زي مسلا ايه طفل مسلا طفل بيتحط له الاكل بيأكل وعايز يشرب طفل بينما في اي مكان في البيت امه بترجعه تحطه على السرير. طفل عايش الحياة هو لا يعلم الاكل ده جه ازاي شغل وتعب ومجهد - 00:05:34

والطفل بيفتح النور مش عارف مين اللي بيدفع الكهربا الطفل بيستعمل مية مش عارف اصلا مين اللي بيدفع فاتورة المية. الطفل ممكن عايز يلعب. الطفل وهو مش شايل اهمية حاجة - 00:05:56

احنا عايشين كده مش عارفين القدرة الرهيبة التي جعلت الارض في هذا المكان الدقيق بالارقام الدقيقة في الكون. وبعد بصورة معينة عن الشمس لا تقترب ولا تبتعد بميل معين والجبال والذرارات الهيدروجين والكتربون في الكون كل شيء متقن ما الذي فعل ذلك - 00:06:06

انه الله سبحانه هو قادر على ان يعكس ذلك. لذلك ربنا قال ايه الارض الذلول ونشوف في مناكبها واشкроها ربنا وكلوا من رزقي واليه النشور سترجى عليه وتسأل عن هذا الرزق. كلوا من الرزق واليه النشور ستسأل عن الرزق - 00:06:27

السؤال اللي بعده مباشرة احنا قلنا الصورة مليئة بالاسئلة امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض هذه الذلول الله قادر ان يجعلها تمور عكس ذلول. تضطرب يخسف بكم الارض اذا اذا مفاجأة. اذا هي تمور مش ربنا قادر. هل انت امن من ذلك - 00:06:41
هل انت امنت من الذي استوى على عرشه في السماء سبحانه وتعالى ان يخسف بك الارض ام امتنتم من في السماء؟ على فكرة مش لازم العذاب ييجي من الارض ممك العذاب يأتي من السماء من الجبال من الرياح من الهواء من البحر من نفسك من داخلك فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب - 00:07:00

امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا الحجارة المشتعلة الذي يكون وقود لجهنم هو ده الحصد امتنتم من في السماء ام امنت من في السماء يرسل عليكم حاصبة كانها حجارة نارية - 00:07:20

ستعلمون كيف نذير. طالما اعرضتم عن النذير الرسول لان الملائكة قالت لهم الم يأتكم النذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا. فلما كذبوا بالنذير البشر هددتهم الله عز وجل بنذير اخر بالعذاب الدنيوي - 00:07:38

ستعلمون كيف نذير المياه هنا محدوفة في كسرة تحت الراء ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نذير؟ اذا لم تصدقوا ان الله قادر على تعذيبكم فانظروا الى عذاب الامم السابقة - 00:07:55

ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير؟ هنا في يقف على نهاية الآية وتجد ان الراء تحتها كسرة وكان اصلها فكيف كان نكيري؟

اي فكيف كان انكاري عليهم انت بتشوف واحد بيعمل معصية تحاول تذكر عليه المنكر - 00:08:23

مهما كان انت قررتك في انكار المنكر ضعيف الله عز وجل اذا انكر على اهل الارض معصيته وعاقبهم وعدتهم خسف بهم وسحقهم

كيف كان نكيري؟ اي فكيف كان انكاري عليهم؟ - 00:08:39

الآيات متنوعة تأخذك في عالم الارض ثم السماء المعالم الآيات مرة اخرى اولم يروا الى الطي فوقهم. كلمة فوقهم مش محتاج تتبع

عشان ترى الآيات. اولم يروا الى الطير فوقهم - 00:08:55

صفات ويقبضن ايمسكنهن الا الرحمن اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. سبحانه وتعالى. من الذي اعطى الاجنحة للطير ومن الذي علمها

كيف تستعمل الاجنحة؟ ومن الذي جعل الهواء مناسبا للطير؟ مين اللي مين اللي جعل هذا التناسق - 00:09:11

الله سبحانه وتعالى. لذلك ربنا بيقول ايه؟ ما يمس肯هن الا الرحمن. دي قاعدة في كل شيء قلبك في اوعيتك في دم الدم اللي بيسيير في

الاووية في دخول النفس في آآشغال الكلية. كل شيء في الكون ما يمسكون الا في السماء - 00:09:32

حتى لا تسقط على الارض الجبال في البحار الحصوة ايضا باسم الله الرحمن لان الله عز وجل امسكها برحمته. لو ربنا عاملنا بذنبنا

يأخذ الله عز وجل الناس بما كسبوا. متى ما ترك عليها من دابة - 00:09:49

لكن ما يمسكون الا الرحمن انه بكل شيء بصير كل شيء في الكون يمسكون الا الرحمن ثم الاسئلة كلها احنا قلنا الصورة مليئة بالأسئلة.

سؤالين مهمين جدا جدا اهم سؤالين في المنهج - 00:10:08

يعني اللي عايز يزاكِر سؤالين وينجح يزاكِر السؤالين دول ويجاوب عليهم كويس جدا امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم واما هذا

الذي يرزقه يعني من ينصرك ومن يرزقك؟ قضية الامن - 00:10:25

قضية الرزق هذه القضايا التي ضل بسببها كثير من الناس بل في اليوم الواحد يصبح مؤمنا ويسمى كافرا يبيع دينه. يبيع ليه دينه؟

عشان الرزق في عرضي من الاول امنة - 00:10:39

العقائد احيانا عند بعض الناس للاسف تتغير مع تغير اسباب القوة يعني هو بيعزم فلان عشان قوي يظن ان فلان يملك امنه ورزقه

فيعظمته. فإذا زالت قوة فلان عظم فلان - 00:10:55

وهكذا يتغير. بيعزم الدولة الفلانية. سقط الاتحاد السوفيتي. خلاص نعم امريكا تسقط ان شاء الله امريكا. نشوف دولة تانية تعظمها.

اللي معها القوة واصبح يعبد القوة ربنا بيقول لك الذي يملك القوة - 00:11:11

ويملك الرزق هو الله سبحانه وتعالى. امن هذا الذي هو جند واحنا قلنا جو الحرب والعناد موجود في السور. يحاربون الدين امن هذا

الذي هو جند لكم خد بالك ينصركم. ما انت ممكن يبقى معك جندي ولا يغنو عنك من الله شيء - 00:11:27

ربنا يقول لك هل لك جند ينصرك حين نزول العذاب؟ فما اغنت عنهم هتھم التي كانوا يدعون من دون الله ايه اللي حصل لما نزل

الاعداد؟ لم تتفهم الالهة فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الله - 00:11:46

بل ظلوا عنهم وذلك افکهم وما كانوا يفتونون. ده في اخر سورة الاحقاف خواتيم قبل ايته انصرنا عليه هل نفعتك الالهة؟ هل

نفعتكم شيئاً؟ زالت عنهم الالهة. ضل عنهم ما كانوا يفتررون - 00:12:00

وهنا يقول الله عز وجل امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون ابو حماد برضو يعني طالما نزل عليك العذاب فانت

مستحق له لانه رحمن لا يظلم احد سبحانه وتعالى. فطالما انت فعلت هذه الامور انت تستحق العذاب - 00:12:13

والرحمن يعاقبهم. لأن الله سبحانه وتعالى ينصر اولياءه سبحانه وتعالى كان في اصلا آآ اللي عايز تفصيل في الآيتين دول كان في

بفضل الله خطبة كاملة على موقع الطريق الى الله - 00:12:32

في شرح الآيتين دول بس اي تأمل هذا الذي هو نزيد لكم منصوركم وامن هذا الذي هو ارزقه لاهمية قضايا معنى الامن والرزق واذا

القضيتين دول لما بيسيطرها على انسان ويحافظ - 00:12:45

على الامن او على الرزق وجهته اتغير. لذلك ربنا قال لقريش ان الله عز وجل اطعمكم من جوع وامنكم من خوف فاعبدوا رب فاعبدوا

رب هذا البيت لانه سبحانه وتعالى يملك الرزق ويملك الامن. فالانسان بيعير معتقداته بحسب الامن وحسب رزقه. فربنا يقول لهم
امن هذا اسئل نفسك قبل ما تنام. من ينصرني من دنيا - 00:12:57

الناس دي عايشة في وهم. ان الكافرون الا في غور. كل تقدم علمي يعيشوا في الوهم اكتر. يقول لك احنا اكتشفنا الوجود هو بيكتشف قوانين من الذي وضعها يعني من الذي وضع لكن الكون مخلوق بالقوانين؟ ايوة طب ما هو يعني لو انا كتبت عشر قوانين في ورقة هيخلقوا شيء؟ ده القانون اصلا دليل - 00:13:16

ادلة وجود الله لان معنى ان في قانون ثابت وانت ارتضيت ان هو قانون سابق. ودخلت المعمل واشتغلت على انه قانون سابق ده
بيدل ان الكون فيه سبات من الذي وضعه. القضية مش عشوائية اذا - 00:13:39

فعلا ان الكافرون الافي حرف استغراق. الغرور محيط بهم من كل من كل جهة. لم يعد يرى شيئا من الآيات قضية الامن من الذي ينصرك يا من تحارب دين الله لن ينفعك ما معك من جند - 00:13:52

يا من تحاربون دين الله كل هذه الاقنعة ستسقط عند نزول العذاب قال الله سبحانه وتعالى عن من ادعى الالوهية قال هو ربهم
الاعلى. حتى اذا ادركه الغرق قال امنت - 00:14:06

كده على طول! انت مش كان عندك شبّهات ضد نبوة موسى اين هذه الشبهات؟ انت مش كان عندك تصايل ان انت اللههم انك آآ اللههم
انك اللههم وربّهم؟ اين هذا التصايل؟ كل هذه الاقنعة والشبهات - 00:14:21

سقطت. بمجرد ادراك الغرق. كان في مسل مشهور اه ان لا يوجد ملاحدة في الخنادق. يعني في وقت الازمات. ان كان البعض بيستمر في الكفر كابيجه وکابي طالب خوفا من العرب - 00:14:35

مشاهد ايه الكافرون الا في غرور. اما ان هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه ما يمسكون الا الرحمن الله عز وجل يمسك المعصية يمسك العقاب ان ينزل. وايضا قد يمسك عنك الرزق. يبقى الامساك هنا جه في السورة مرتين. ما يمس肯هم الا الرحمن وهذا - 00:14:48

ان امسك رزقه من يرزقك ان منع الله عز وجل عنك عارف لما تعرف جدا نركز في اسبابها الدنيوية. تقول لك انا فلان والعياز بالله لو غضب علي انا رزقي يتقطع عيشي يتقطع - 00:15:08

دون الله اندادا يحبونهم كحب الله مما قيل فيها من معنى ازاي بيعجب لانه - 00:15:27

اعتقد ان بایدیهم الرزق والامن الانسان مجبول فطرته کده مقبولة انه فعلا خايف على امنه وخايف على رزقه فإذا ایقنت انها بید احد خضع له ده طبیعی. فإذا ایقنت انها بید الله وحده خضع لله سبحانه وتعالی - 00:15:41

انت بتقرر مستحب لك انك تكرر يوميا وخاصة الصبح قبل ما تنزل الحياة والاسباب لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك سورة الملك لسه قارية بالليل قل الاذكار دي الصبح له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - 00:15:59

الفطر وتساقط على الفطر من هذا الذي يرزقه امسك يا رزقك يفتح الله للناس برحمة فلا ممسك له. وما يمسك لو اتقفلت من عند ربنا مش هتتفتح لازم يبقى عندك يقين لو الرزق اتمنع من عند ربنا مش هينزل - 00:16:15

لجوا بعد كل الآيات دي المحاجة بالباطل والاستمرار والمعاناة بعد وضوح الآيات عتو ونفوق كبر واعراض اسوأ صفات تمنع الانسان من قبول الحق وده تعريف الكبر اصلا ان هو يرفض الحق - 00:16:35

ويغبط الناس حقوقهم اللذ في عتو ونفور. هؤلاء لن تغنى عنهم الآيات شيئاً ولن تتفهم النذر سواء حتى النذر البشر او الآيات الموجودة ولن ينفعهم والعياذ بالله ولن يتكلموا بالتوحيد والاخبارات والانابة الا بعد فوات الاوان فاعترفوا بذنبوهم فسحقا لاصحاب

ثم يأتي آية سؤال مهم جداً آسنلجأه باذن الله عز وجل الحلقة القادمة لأهمية المقارنة في المثل افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى لما يمشي سويا على الصراط المستقيم الحلقة القادمة باذن الله عز وجل نتكلم على بقية سورة الملك. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله خاصته. وجزاكم الله خيرا - 00:17:17

